فبدت حولك القوافي ولا ينفك في الارض كلها سيارا
كلما اكتموه سنم شذاه فهو كالمسك نفحة وانتشارا
ومنهم من يقول ثوب افق بالكواكب مدنر قال الخفاجي
لك الخير ما جهد القوافي ببالغ مداك وان مد الرياح حسيرها
وقد نظمت فيك النجوم مدايحا وقصر عن حد السماء مسيرها
وقال ابو العلا المعري
ولقد عضبت الليل احسن شهبه ونظمتها عقدا لاحسن لابس
وافدتها القدح المعلى غايضا بحري ولم اقنع لها بالنافس
ومنهم من قال حسام صقيل بجوهر قال ابن الساعاتي
فاقترعها عذراء حيدا كالمعتنق وتجلو على المجد دلاله
مثل صفح الهندي حسنا ولينا وجديه شنوة وجزاله
وقال الارجاني
واسمع جميل ثناء من خلوص هوى على لسان جناني فيك تلقيه
الا تقلد حساما من تصادقه منها وطوق حساما من تعاديه
ومنهم من يقول ليث يزار قال ابن الساعاتي
مليح حكى زار الاسود جزالة ورآء نسيبا كالغزال المغازل
فما نقشته الاسود عجاجة وما شكلها الا قنا ومناصل
وقد جمع ابن التعاويذي غالب هذه الدعاوى واودعها القصيدة فقال
سامل فيه اقاصي البلاد ثناء متى سارت الشمس سارا
وابقى على مفرق الدهر منه تاجا وفي معصميه سوارا
فوان كان على السامعين ادير بحق شمولا عقارا
تضوع طيبا كان المناشب بها مندليا وغارا
وتبسم عن مبسم كالرياض ضاحك نوارها الجلنارا

حسان

حسان فان كنت ارسلتهن عونا فان المعاني عذارا
قوله بعد تمام القصيدة هاكها اعزك الله يبسطها الامل
ويقبضها الخجل يبسطها الامل اي يمدها ويطولها حسن الظن
بك ويقبضها الخجل اي يجمعها التقصير وكانها تقدم رجلا من
الامل وتوخر اخرى من الخجل وقد طابق بين البسط والقبض وبين
الامل والخجل لان الامل يبعث والخجل يكف وقد جرت العادة
بين الادبا انه يتبع النثر بالنظم لان النظم له موقع في السمع
يلتذ والنفس به ابتهاج لمناسبته بين الطبع والوزن قال ابو تمام
فكيف ولم يزل للشعر ماء يرف عليه ريحان القلوب
ثم انهم يعتذرون مع ذلك وقد اعتمد هذا جماعة من الادبا منهم
ابو عبد الله الحسين بن علي المعروف بابن قم اليمني في رسالته المشهورة
التي كتبها الى ابي حمير سبا ابن ابي السعود احمد الصليحي فقال في اخر
رسالته المذكورة وقد اصحب عبده سطر القصر تنبيه عن واجب الحمد
وان نبت قافيته عن المدح ما يعد نفسه الا كمهدي السبتي الاعفر
الى الديباج الاحمر وابن در الحباب من ثغور الاحباب وابن السراب
من الشراب قوله لها ذنب التقصير وحرمة الاخلاص
فهب ذنبا لحرمة واشفع نعمة بنعمة الحرمة ما لا يحل انتهاكه
المحرم والاخلاص ان يكون الضمير لا يخالطه شك فيما يعتقده واشفع
اي اتبع النعمة حتى تكون في ذلك شفعا اي زوجا قال عمارة اليمني
خذ العفو واصفح عن قصور قصايدي فانك عن دون المقرين صافح
وصافح وخذ نعجة الذي تستحقه فمن عادة ان الكريم يسامح
وما احسن ما انشدني لنفسه اجازة الشيخ صفي الدين الحلي
فاستجل بكر قصيد لا صداق لها سوى القبول وود غير مكتوب

Copyright © King Saud University